

مجلس رائع بين يدي رمضان وحديث عن منازل الصائمين | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. فحياكم الله جميعا وبارك الله
مجلسكما هذا واسأل الله ان يجعله سبيلا لنا الى الجنة والى رضوانه - [00:00:00](#)
اذكر نفسي واحبابي واخواني بكلمات قليلة بين يدي هذا الشهر الكريم وارجو ان اعيش معكم في دقائق معدودات وانزل معكم بعض
منازل الصائمين فلصائمين منازل ينبغي ان يتدبروها وان يعيشوا - [00:00:16](#)
كل منزلة بما يليق بها قبل ان ينتقلوا ويرتقوا الى منزلة اخرى اعلى فارى ان المنزلة الاولى التي ينبغي ان ينزلها كل مؤمن بين يدي
الشهر الكريم ارى انها منزلة الفرح - [00:00:48](#)
منزلة الفرح فهل تستشعر فرح قدوم الشهر هذه لفترة لابد ان يسأل كل مؤمن فيها نفسه بصدق ام انك تستشعر بثقل حقيقي في
القلب وتحاول شاهدا ان تغطي هذا الثقل برطوش كلامية لا تسمن ولا تغني من جوع عند رب البرية جل وعلا - [00:01:08](#)
استشعار الفرح قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ولما لا يفرح المؤمن بقدوم هذا الشهر الذي لو جلس
وتدبر ما فيه من الرحمات والبركات والنعيم والخيرات - [00:01:39](#)
لا اقول لعاش الشهر كله فرحا بل لعاش الدهر كله فرحا ان فرض الله عليه صيام رمضان. الله! الله! ولذا قال ربنا جل وعلا في الحديث
القدسي كل عمل ابن ادم له - [00:02:01](#)
الا الصوم انه لي وانا اجزي به والصيام جنة اذا كان صوم يوم احكم فلا يرفث ولا يصخب فان سبه احد او قاتله فليقل اني صائم.
اني صائم اسمع ماذا قال وللصائم - [00:02:21](#)
فرحتان الصائم له فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره فرح ان اعانه الله على الصيام ورزقه هذا الطعام بين يديه واما الفرحة
الكبرى عند لقاء ربه حين يلقي ربه جل وعلا ليحدي الصيام - [00:02:41](#)
يشفع له شفاعة حقيقية بين يدي الله سبحانه. كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وغيره حديث عبدالله بن عمرو الصيام
والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة فيقول الصيام وقدم النبي الصيام - [00:03:08](#)
فيقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشهوات فشفعني فيه. ويقول القرآن يا رب منعته النوم بالليل وشفعني فيه. قال فيشفعان
المؤمن ليله قرآن ونهاره صيام صيام حقيقي ليس صياما عن الطعام والشراب والمفطرات فحسب - [00:03:27](#)
صيام عن النظر الحرام وعن شهادة الزور وعن الكذب عن قول الباطل صيام لقلبه عن الشهوات صيام لجوارحه عن المعاصي والتجراً
على رب الارض والسماوات صيام حقيقي بكل ما تحمله الكلمة من معنى - [00:03:53](#)
يا اخواني له سمت وهدي ودل يختلف تماما عنه هو نفسه قبل رمضان او بعد رمضان ثم لم لا يفرح المؤمن بمرمضان والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا جاء رمضان فتحت ابواب الرحمة - [00:04:16](#)
اي فرح وفي رواية مسلم فتحت ابواب الجنة وفي رواية الترمذي بسند حسن فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل - [00:04:39](#)
ويا باغي الشر اقصر ولم لا يفرح والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والحديث الصحيحين حديث ابي هريرة من صام رمضان ايمانا

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الله! غفر له - [00:05:03](#)

ما تقدم من ذنبه نحن ربما نحفظ الحديث ونكرر الحديث لكن عش مع المعنى غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له - [00:05:20](#)

ما تقدم من ذنبه لما لا يفرح المؤمن وهو غارق في هذا الفضل قل بفضل الله وبرحمته بالقرآن بالسنة للايمان للاسلام بالاحسان للصيام

للافاق بالقيام مما لا يفرح المؤمن هذا شهر فرحه - [00:05:45](#)

لكن هل يا ترى انا لا اريد ان اقف مع كل منزلة وقفة طويلة. والا فالعيش في كل منزلة يحتاجها الله الى اوقات لكن لا يتوقف حال

المؤمن عند منزلة الفرحة كلا - [00:06:10](#)

وانما يقف مندهشا لهذه العطاءات ليجد نفسه لزاما يحتاج الى وقفة لمحاسبة نفسه يا ترى كم مضى علي من رمضان ويا ترى هل

ساصوم هذا رمضان وهل سامهل الى رمضانات اخرى مقبلة - [00:06:24](#)

فحتما ينتقل من مرتبة ومنزلة الفرحة الى منزلة المحاسبة. محاسبة منهج ليست مجرد كلمة بل تحتاج الى مقاييسات دقيقة جدا اول

هذه المقاييسات ان تقيس بين حسناتك وسيئاتك هل ستقبل على صيام الشهر وكفة الحسنات ارجح ام كفة السيئات ارجح -

[00:06:52](#)

كيف اعلم ذلك الامر يحتاج الى نور العلم والحكمة والى تمييز بين النعمة والفتنة والى اتهام للنفس على تقصيرها فالعبد لا ينفك

لحظة عن معصية ظاهرة او باطنة فيقف للمحاسبة - [00:07:22](#)

وحاسب نفسك انت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين

نسوا الله فانساهم انفسهم واولئك هم الفاسقون - [00:07:50](#)

المحاسبة مقاييسة بين حسنات وسيئات ومقاييسة بين اخلاص ورياء بين اخلاص ورياء هذا موضوع طويل كنت اقول لاولادي وانا في

الطريق الاخلاص يا اولادي عزيز. الله. عزيز اخلص تخلص - [00:08:10](#)

وتنجو وتعجبي عبارة شيخنا الدرجوزي حين اقول من اخلص لله سريرته فاح عبير فضله وعبقت القلوب بنشر طيبه فالله الله في

السرائر فانه لا ينفع مع فسادها صلاح ظاهر. ما لوش قيمة - [00:08:39](#)

والا فالرياء يحيط العمل كله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مقاييسة بين حسنات وسيئات وبين اخلاص واتباع

اخلاص ورياء وبين اتباع وابتلاع لا يوقر العمل الا بهذا - [00:09:12](#)

ان تقبل وانت على علم وعلى بينة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وما وقف اهل الاعراس موقفهم هذا

بين اهل الجنة واهل النار الا لان حسناتهم قد تساوت مع سيئاتهم - [00:09:39](#)

الى ان يتفضل عليه ربنا جل وعلا وهو الراجح وليس كثيرا على فضل الله ورحمته وكرمه سبحانه وتعالى ثم اذا وجد الانسان نفسه

بعد وقفة سريعة للمحاسبة وجد نفسه حتما. وانا اولكم والله - [00:10:03](#)

مقصرا مقصرا سيندفع بقوة الى منزلة اخرى الا وهي منزلة الفرار والفرار نوعان فرار السعداء وفرار الاشقياء ونحن نتكلم عن فرار

السعداء تمام خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه. الله الله - [00:10:27](#)

والفرار يا احبابي منهج ايضا فرار من الجهل الى العلم الى العلم به جل وعلا الي العلم باسمائه الحسنى. الى العلم وصفاته العلى الى

العلم بشرعه الى العلم بعظمته وجلاله وكبريائه - [00:11:03](#)

ثم الى العلم برسوله صلى الله عليه وسلم وسنته وشريعته ودعوته واخلاقه وشمائله فرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا وفرار من

الكسل الى العمل عزيمة وجدة وفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء. الله الله الله. الله اكبر - [00:11:25](#)

هذا هو الفرار. نعم ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ومن فر الى الله امين قال ربنا جل وعلا في حديس قدسي جميل وعزتي

وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين وامنيين - [00:11:49](#)

فاذا خافني في الدنيا امتنته في الآخرة. واذا امنني في الدنيا اخفته في الآخرة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اولئك

لهم الامن وهم مهتدون فاهل الامن والامان في الدنيا والاخرة هم اهل التوحيد - [00:12:13](#)

هم اهل الاخلاص هم اهل العبودية هم اهل الاتباع هم اهل الحب لله ولرسوله ولدينه يبقى فرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا ولذا هذا مجلس من المجالس التي ينبغي - [00:12:39](#)

ان تعض عليها بالنواجذ. وكما تحرص على وقت عملك ووظيفتك احرص على مجلس كهذا تتعلم فيه عن الله وعن رسوله ولا شك ولا ريب ان ربنا جل وعلا لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الازدياد من اي شيء في الدنيا الا من العلم - [00:13:01](#)
وقل ربي زدني علما. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليقبض العلم انتزاعا ينتزع من صدور الناس ولكن ينتزعه بقبض العلماء - [00:13:23](#)

حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ النور الناس رؤوسا جهالا. وفي لفظ اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فرار من الجهل والجهل نوعان الجهل هذا من انفس ما قرأت لشيخ ابن القيم - [00:13:41](#)
الجهل عدم العلم بالحق والهدى والنوع الثاني عدم العلم بما تعلمت من الحق والهدى عدم العلم بالحق جهل وعدم العلم بالحق وما عصى الله احد من الخلق الا جاهلا اجماع من السلف - [00:14:09](#)

الا جاهلة ثم فرار من الكسل الى العمل. رمضان ليس شهر النوم والاستشارة الكسل هذا يؤلمني انا ارى الامة تجعل رمضان شهر نوم فمن اولادنا ومن اخواننا من ينام تقريبا الى قبيل المغرب مضيعا للظهر والعصر. هذا ان صلى الفجر - [00:14:34](#)
وادي مأساة. نعم. كبيرة جدا شهر العمل القرآن كان السلف يختمون في كل ثلاث ليال مرة وبفضل الله عز وجل من احبابنا واخواننا في ايامنا هذه من يختم في كل ثلاث ليال مرة بل وربما اكثر من مرة - [00:15:03](#)
نعم. بفضل الله. بفضل الله يعني يختم في الشهر خمسة عشرة مرة او ختمة بخمس عشرة ختمة بفضل الله جل وعلا في رمضان ولو تفرغت اتناشر ساعة تختتم القرآن كله. الله! نعم - [00:15:33](#)

انا لا ابالغ لو قرأت الجزء في عشرين دقيقة للحافظ يقرأ جزء في عشرين دقيقة في خمسة وعشرين دقيقة تحتاج الى كم ساعة؟ عشر ساعات. مم. انا قلت اتناشر ساعة - [00:16:00](#)
فاختم القرآن كنا نستكثر ذلك على السلف مش ممكن انت تبالغون. لا ليست مبالغة من عكف على القرآن واعطاه من الوقت نصف ما يعطيه لهاتفه المحمول لختم القرآن كل يوم مرة. نعم. نعم - [00:16:23](#)
والله نمح المحمول ساعات لا يعلمها الا الله يبقى فرار من الكسل الى العمل. عزما وجدة الله تبارك وتعالى يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:16:43](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر وقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وفي الصحيحين من حديث اسامة انه صلى الله عليه وقال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقدام بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى - [00:17:03](#)
فيجتمع اليه اهل النار ويقولون يا فلان ما لك؟ الم تك تامر بالمعروف؟ وتنهى عن المنكر؟ فيقولوا بلى كنت امر بالمعروف ولا اتية وانهى عن المنكر واتيه ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:22](#)

يبقى رمضان شهر العمل نعمل قرآن صيام قيام صلاة تراويح انفاق عاهد ربك ان تجعل من نفس طعامك الذي تأكله عاهد ربك ان تطعم منه كل يوم صائما فقيرا والله الذي لا اله غيره ستجد البركة - [00:17:38](#)
في طعامك في صيامك في زوجتك في اولادك قل لزوجتك كل ليلة تعلمي حسابك تفطري صائما. من نفس اكلنا اللي بناكله هنطلع طبق طبخ وطبق رز الاسرة فقير يوميا وانتظر الخير - [00:18:08](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث زيد بن خالد من فطر صائما كان له مثل اجر الصائمين غير انه لا ينقصه من اجر الصائم شيء او غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا - [00:18:32](#)
اطعام صائم يبقى شغل بقى نشتغل نعمل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. حديث البخاري عن ابن عباس وكان اجود ما يكون حين يلقيه جبريل في رمضان - [00:18:51](#)

يعرض عليه القرآن كان اجود بالخير من الريح المرسلة ثم فرار من الضيق. ضيق انا لا اعلم زمانا ضاقت فيه الصدور كزمان الانترنت والفضائيات والله لا اعلم ضيق يملأ الصدور - [00:19:08](#)

لكل الخلق الا لمن كان قلبه معلقا بخالق الخلق وانا دائما اقسم واقول والله لو سكنت القصور وامتلكت الامارات والبيوت والدور وركبت افخم السيارات ثم تجولت بالطائرات بل وبالباخرة في البحور - [00:19:30](#)

لن تشعر بلذة الناس ولا براحة الصدر وانشراحه الا في طاعة العزيز الغفور. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:20:00](#)

يبقى الضيق فرار من الضيق ضيق من الالهام والهموم والاحزان والفقر والضعف والابتلاءات وآآ الابتلاءات التي يراها المؤمن الان تهد قلبه ان يرى اولئك المستضعفين ويذبحون على مرأى ومسمع من اهل الارض. وهو لا يملك ان يقدم اي شيء. نعم - [00:20:18](#)

قلبه يتحطم يتحطم ولذلك انا اعجب لاولئك الجرءاء الذين لا اقول ينصرون هؤلاء بل يخذلون هؤلاء ويتهمون هؤلاء مأساة اسأل الله ان يحيي قلوبنا يبقى فرار من الضيق الى السعة. طب اين السعة عند ربك؟ الله الله. لن تجد السعة الا عنده. نعم. سعة المال - [00:20:43](#)

سعة الصدر راحة النفس هدوء البال السكينة مع الزوجة مع الاولاد التفاهم مع زملائك ورؤسائك في العمل في اي باب فاما من اعطى واتقى فسيسره ليسرى. الله في كل باب من الابواب - [00:21:17](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل ضيق في اي باب يبقى الفرار من الضيق الى السعة ساعة ورجاء فرح ثم محاسبة ثم فرار فان فر وجد نفسه لازما يحتاج الى توبة - [00:21:41](#)

فينزل في اخر المنازل واول المنازل فالتوبة اول المنازل والتوبة اخر المنازل. نعم والتوبة كما قال شيخ ابن القيم هي حقيقة دين الاسلام والدين كله داخل في مسمى التوبة. الاسلام والايمان هو الاحسان - [00:22:08](#)

واكثر الناس لا يعرفون قدر التوبة فضلا عن حقيقتها فضلا عن تحقيقها ولولا ان التوبة فهذه المنزلة ما جعل الله اهلها احبابا له. ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين بل والله يفرح باهلها - [00:22:28](#)

كما في الصحيحين من حديث انس لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدم كان على راحلته بارض الفلاه فانفلتت منه راحلته وعليها طعامه وشرابه. فايس منها فاتي شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحلته. فبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه. وعليها طعامه وشرابه - [00:22:53](#)

فقال اللهم لك الحمد انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. سبحان الله. هو فرحة الله بالتائب اليه. اعظم من فرحة هذا العبد بعودة راحلته اليه او ان شئت فقل بعودة اسباب الحياة اليك. توبة - [00:23:20](#)

التوبة يا اخوانا النصوح لها الناس فاهمة ان هم ثلاث شروط والشرط الرابع ان كان الذنب معلقا بحق ادمي. لأها ست شروط ستة. ما شاء الله نعم الشرط الاول - [00:23:41](#)

الاخلاص يعني ايه الاخلاص؟ يعني ايه الاخلاص في التوبة يعني ان تكون توبتك خالصة لوجه الله مش للنفس ولا للهوا ولا للدنيا وفيها مولانا توبة للنفس اه قد يخشى الرجل الشريف في قومه - [00:23:57](#)

ان يسرق حتى لا تقطع يده يتهم بانه سارق ويتهم بانه سارق فلا يفعل الا من اجل نفسه. هم. الا من اجل مقامه ومكانته التوبة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا - [00:24:22](#)

ثم الندم والندم هو ركن التوبة الاعظم والندم هو ركن التوبة الاعظم وليس الندم معناه الحزن على ما مضى فحسب بل معناه انه كلما تذكرت الذنوب الخوالية نكست رأسك حياء من ربك وسألته ان يغفر لك - [00:24:45](#)

ما ندم من اذا ما تذكر الذنب الماضي شعر بسعادة وحنين اليه. ماذا قطع من ندم؟ يا الله. وما عرف حقيقة الندم وما عرف جلال الله وعظمته ثم اقلاع عن الذم - [00:25:14](#)

صغيره وكبيره ثم عمل صالح ثم لابد ان تكون التوبة قبل الغرغرة او قبل غروب الشمس طلوع الشمس من مغربها كعلامة كبرى. لابد

من هذه الشروط فمن تاب بعد ان يغرغر - [00:25:35](#)

لا تقبل توبته لا تقبل تهمة انما التوبة على الله للذين يعملون سوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. قريب قريب والني يقول ان الله يقبل التوبة من عبده ما لم يغرغر - [00:25:56](#)

يبقى لابد من توبة واوبة ورجوع الى الله سبحانه وتعالى ويكفي ان نعلم اخواننا ان التوبة الى الله تبارك وتعالى يبذل الله بها السيئات حسنات. الله. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك - [00:26:18](#)

يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ثم ان شاء الله بعد هذه المنازل حتما تجد نفسه في اخر المنازل التي من اجلها شرع الله الصوم الا وهي منزلة التقوى. اللهم يا ايها الذين - [00:26:39](#)

امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. تقوى. ده اتقوا دي سعادة الدنيا والاخرة خلاص تبقى انت خلاص مش عاوز حاجة لان الدنيا للمتقين بل - [00:26:58](#)

ولان الاخرة للمتقين فاذا اردت الدنيا اذا اردت مالا وغنى وتفريجا للكربات وسعادة فما عليك الا بالتقوى. يا ايها الذين امنوا امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. ويكفر عنكم - [00:27:14](#)

سيئاتكم قال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا وارزقه من حيث لا يحتسب. قال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ايات عظيمة جدا في فضل التقوى بل اذا اردت ان تتعلم - [00:27:32](#)

ان تتعلم وان يثبت العلم في قلبك. عليك بالتقوى يا ايها يا ايها الذين امنوا قال جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله واتقوا الله ويعلمكم الله بل والاخرة بكاملها عند ربك للمتقين. كما في اية سورة الزخرف والاخرة عند ربك - [00:27:49](#)

المتقين من اول لحظة يخرجون من قبورهم الى ان تستقر بهم يستقر بهم المقام في جناتنا نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر حين تدخل الملائكة عليهم بالبشرى وسبق الذين - [00:28:14](#)

اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. نسأل الله اجعلنا ممن ينادى عليهم بهذا النداء العظيم. وان يجعل هذا المجلس في موازين حسناتنا. وان يرفع درجاتنا. والا يحرمنا - [00:28:34](#)

واياكم لذة الانس به وحلاوة العيش معه. وبرد اليقين فيه وصدق التوكل عليه. وحسن التفيض اليه. امين. وان يقر اعيننا بنصرة الاسلام يعز المسلمين. امين. وان ينصر اخواننا المستضعفين على ارض غزة وعلى ارض الرباط. وان ينزل عليهم الرحمات وان

يستخرج لهم من بركاته - [00:28:56](#)

وان يتقبل شهدائهم وان يداوي جراحهم وان يطعم جوعاهم. انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأله في هذه الليلة المباركة لبلدنا ان يرفع عنها الغلاء. وان يرفع عنها الوباء وان يرفع عنها البلاء. وان ينزل على مصر من رحماته وبركاته. وان يرزق اهلها التوفيق - [00:29:16](#)

والسعادة والهناء والرضا. امين. انه ولي ذلك والقادر عليه. هم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وجزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله يحفظك - [00:29:36](#)